

## تفسير البغوي

97 - قوله د : { واقترب الوعد الحق } يعني القيامة قال الفراء وجماعة : الواو في قوله واقترب [ مقحمة فمعناه حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج اقترب ] الوعد الحق كما قال الله تعالى : { فلما أسلما وتله للجبين \* وناديناه } ( الصافات : 103 ) أي ناديناه والدليل عليه ما روى عن حذيفة قال : لو أن رجلا اقتنى فلوا بعد خروج يأجوج ومأجوج لم يركبه حتى تقوم الساعة .

وقال قوم : لا يجوز طرح الوا وجعلوا جواب حتى إذا فتحت في قوله يا ويلنا فيكون مجاز الآية .

حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج واقترب الوعد الحق قالوا : يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا

قوله : { فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا } وفي قوله ( هـ ) ثلاثة أوجه : أحدها : أنها كناية عن الإبصار ثم أظهر الإبصار بيانا معناه فإذا الأبصار شاخصة أبصار الذين كفروا

والثاني : أن ( هـ ) تكون عمادا لقوله : { فإنها لا تعمى الأبصار } ( الحج : 46 ) .  
والثالث : أن يكون تمام الكلام عند قوله : ( هـ ) على معنى فإذا هي بارزة يعني من قربها كأنها حاضرة ثم ابتدأ : { شاخصة أبصار الذين كفروا } على تقديم الخبر على الابتداء مجازها أبصار الذين كفروا شاخصة قال الكلبي : شخصت أبصار الكفار فلا تكاد تطرف من شدة ذلك اليوم وهو له يقولون { يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا } اليوم { بل كنا طالمين } بوضعنا العبادة في غير موضعها